مكتب الممثل الخاص للأمين العام المعني
بالعنف ضد الأطفال

منتدى المجتمع المدني العربي للطفولة السادس

"تمكين الطفل العربي في عصر الثورة الصناعية الرابعة"

كلمة الممثلة الخاصة للأمين العام المعنية بالعنف ضد الأطفال

الدكتورة نجاة معلا مجيد

الإسكندرية: 13، 14 فبراير 2024

صَاحِبُ اَلسُّمُوِّ اَلْمَلَكِيِّ اَلْأَمِيرِ عَبْدِ اَلْعَزِيزْ بْنْ طَلَالْ بْنْ عَبْدِ اَلْعَزِيزْ آلْ سُعُودْ

رَئِيسُ اَلْمَجْلِسِ اَلْعَرَبِيِّ لِلطُّفُولَةِ وَالتَّنْمِيَةِ، وَرَئِيسَ بَرْنَامَجِ اَلْخَلِيجِ اَلْعَرَبِيِّ لِلتَّنْمِيَةِ " أَجْفَنْدْ"

مَعَالِي اَلسَّفِيرَةِ اَلدُّكْتُورَةُ هَيْفَاءْ أَبُو غَزَالَة، اَلْأَمِينُ اَلْعَامُّ اَلْمُسَاعِدُ رَئِيسُ قِطَاعِ اَلشُّؤُونِ اَلِاجْتِمَاعِيَّةِ بِجَامِعَةِ اَلدُّوَلِ اَلْعَرَبِيَّةِ

اَلْحُضُور اَلْكَرِيمِ. . .

اَلسَّلَامُ عَلَيْكُمْ. . .

يُسْعِدُنِي أَنْ أُشَارِكَكُمْ اَلْيَوْمَ فِي أَعْمَالِ " مُنْتَدَى اَلْمُجْتَمَعِ اَلْمَدَنِيِّ اَلْعَرَبِيِّ اَلسَّادِسِ لِلطُّفُولَةِ "،

وَأَوَدُّ أَنْ أَتَقَدَّمَ بِالشُّكْرِ إِلَى كَافَّةِ اَلشُّرَكَاءِ عَلَى دَعْوَتِي لِلْمُشَارَكَةِ فِي أَعْمَالِ هَذِهِ اَلْفَعَّالِيَّةِ اَلْهَامَّةِ،

حَيْثُ أَصْبَحَتْ اَلثَّوْرَةُ اَلصِّنَاعِيَّةُ اَلرَّابِعَةُ وَالْمَجَالَاتُ اَلتِّكْنُولُوجِيَّةُ اَلْمُرْتَبِطَةُ بِهَا مِثْلٌ اَلذَّكَاءِ اَلِاصْطِنَاعِيِّ، وَاقِعٌ فِي عَالَمِنَا اَلْيَوْمِيُّ بِفُرَصِهَا وَمَخَاطِرِهَا وَتَحَدِّيَاتِهَا.

وَأَوَدُّ أَنْ أُرَكِّزَ خِلَالُ مُدَاخَلَتِيْ اَلْيَوْمَ عَلَى أَرْبَعٌ رَسَائِلَ رَئِيسِيَّةٍ:

أَوَّلاً: أَصْبَحَتْ تِقْنِيَّاتُ اَلْبِيئَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ أَمْر حَيَوِيٍّ لِلْأَطْفَالِ فِي وَاقِعِهِمْ وَمُسْتَقْبَلِهِمْ

وَاحِد مِنْ كُلِّ ثَلَاثَةِ مُسْتَخْدِمِينَ لِلْإِنْتَرْنِت فِي جَمِيعِ أَنْحَاءِ اَلْعَالَمِ هُوَ طِفْلُ وَالْأَطْفَالُ يَدْخُلُونَ عَالَمُ اَلْإِنْتَرْنِت فِي سِنٍّ مُبَكِّرَةٍ بِشَكْلٍ مُتَزَايِدٍ.

كما تَتَزَايَدَ أَهَمِّيَّةَ اَلْبِيئَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ فِي مُعْظَمِ جَوَانِبِ حَيَاةِ اَلْأَطْفَالِ اَلْحَالِيَّةِ وَالْمُسْتَقْبَلِيَّةِ حَيْثُ أَصْبَحَتْ اَلْخِدْمَاتُ اَلْمُجْتَمَعِيَّةُ بِمَا فِي ذَلِكَ اَلتَّعْلِيمِ وَالرِّعَايَةِ اَلصِّحِّيَّةِ وَالْخِدْمَاتِ اَلْحُكُومِيَّةِ تَعْتَمِدُ تَدْرِيجِيًّا عَلَى اَلتِّكْنُولُوجْيَاتِ اَلرَّقْمِيَّةِ.

وَمِنْ نَاحِيَةٍ أُخْرَى، تُشَكِّلَ اَلْبِيئَةُ اَلرَّقْمِيَّةُ مَخَاطِرَ عَلَى سلامة الأطفال وَإِمْكَانِيَّةُ تَعَرُّضِهِمْ لِلْإِسَاءَةِ وَالْعُنْفِ ، وَالِاسْتِغْلَالُ اَلْجِنْسِيُّ ، وَالتِّنْمَرْ عَبْرَ اَلْإِنْتَرْنِت ، وَالتَّعَرُّضُ لِلْمُحْتَوَيَات اَلْعَنِيفَةِ ، وَخِطَابَ اَلْكَرَاهِيَةِ، وَ لِلْمَوَادِّ اَلْإِبَاحِيَّةِ.

وَبِالْإِضَافَةِ مُعْظَمُ اِسْتِرَاتِيجِيَّاتِ اَلذَّكَاءِ اَلِاصْطِنَاعِيِّ تُشِيرُ بِطَرِيقَةٍ عَابِرَةٍ إِلَى اَلْأَطْفَالِ وَاحْتِيَاجَاتِهِمْ. وَلَا تَهْتَمُّ بِشَكْلٍ كَافٍ بِالْمَخَاطِرِ اَلَّتِي تَحْمِلُهَا أَنْظِمَةُ اَلذَّكَاءِ اَلِاصْطِنَاعِيِّ لِلْأَطْفَالِ.

ثَانِيًا: هُنَاكَ حَاجَةٌ إِلَى تَمْكِينِ وَحِمَايَةُ اَلْأَطْفَالِ أَكْثَرَ مِنْ أَيِّ وَقْتٍ مَضَى . .

<u>مِنْ خِلَالِ:</u>

- سَدُّ اَلْفَجْوَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ، وَضَمَانَ اَلتَّثْقِيفِ اَلرَّقْمِيِّ لِجَمِيعِ اَلْأَطْفَالِ
- تَدْرِيبُ المعلمين عَلَى اِسْتِخْدَامِ تِقْنِيَّاتِ اَلتِّكْنُولُوجْيَا اَلْحَدِيثَةِ وعَلَى مَخَاطِرِ وَسَائِلِ اَلتِّكْنُولُوجْيَا اَلْحَدِيثَةِ، وَكَيْفِيَّةُ حِمَايَةِ اَلْأَطْفَالِ
- تَعْزِيزِ اَلتَّعْلِيمِ اَلَّذِي يُمْكِنُ اَلْأَطْفَالُ مِنْ اَلتَّفْكِيرِ اَلنَّقْدِيِّ وَالِاتِّصَالِ وَالْمَهَارَاتِ اَلْإِبْدَاعِيَّةِ لِلتَّكَيُّفِ مَعَ اَلتَّطَوُّر اَلسَّرِيعِ لِلتِّكْنُولُوجْيَات.
- تنفيذ اَلسِّيَاسَات وَالْقَوَانِينِ اَلضَّرُورِيَّةِ لِضَمَانِ حِمَايَة اَلْأَطْفَالِ وَحُقُوقِهِمْ
- إِلْزَامِيَّةً لِقِطَاعِ اَلتِّكْنُولُوجْيَا تَوْفِيرَ إِجْرَاءَاتِ اَلْأَمْنِ وَالسَّلَامَةِ لِلْأَطْفَالِ عَبْرَ اَلْإِنْتَرْنِت

- رَفْعِ اَلْوَعْيِ بِفُرَصِ وَمَخَاطِرِ وَسَائِلِ اَلتِّكْنُولُوجْيَا اَلْحَدِيثَةِ، وَكَيْفِيَّةُ حِمَايَةِ اَلْأَطْفَالِ خِلَالَ اِسْتِخْدَامِهَا
- دعم اَلتَّشْبِيك وَالشَّرَاكَاتِ بَيْنَ كَافَّةِ اَلْفَاعِلِينَ، بِمَا فِي ذَلِكَ اَلْمُجْتَمَعِ اَلْمَدَنِيِّ
- اَلِاسْتِمَاع وَإِشْرَاكِ اَلْأَطْفَالِ كَجُزْء مِنْ اَلْحَلِّ

ثَالِثًا: اَلدَّوْرُ اَلْهَامُّ لِمُنَظَّمَاتِ اَلْمُجْتَمَعِ اَلْمَدَنِيِّ

يَنْبَغِي أَنْ يَتِمَّ إِشْرَاكُ مُنَظَّمَاتِ اَلْمُجْتَمَعِ اَلْمَدَنِيِّ بِصُورَةٍ مَنْهَجِيَّةٍ، وَأَنْ يَتِمَّ بِنَاءُ قُدُرَاتِ هَذِهِ اَلْمُنَظَّمَاتِ لِتَنْفِيذِ أَنْشِطَتِهَا اَلْمُتَعَلِّقَةِ بِتَعْزِيزِ وَحِمَايَةِ حُقُوقِ اَلْأَطْفَالِ فِيمَا يَتَعَلَّقُ بِالْبِيئَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ

كَمَا يَجِبُ أَنْ يَتِمَّ اَلتَّنْسِيقُ وَالتَّعَاوُنُ بَيْنَ مُنَظَّمَاتِ اَلْمُجْتَمَعِ اَلْمَدَنِيِّ فِيمَا بَيْنَهَا، وَكَذَلِكَ مَعَ إِدَارَاتِ اَلْحُكُومَةِ اَلْمَرْكَزِيَّةِ وَالْمَحَلِّيَّاتِ، وَأَنْ تَتَعَاوَنَ مَعَ قِطَاعِ التكنولوجيا وَالْأَوْسَاطِ اَلْأَكَادِيمِيَّةِ.

وَنَظَرًا لِأَهَمِّيَّةِ دَوْرِ مُنَظَّمَاتِ اَلْمُجْتَمَعِ اَلْمَدَنِيِّ، تَقُومَ وِلَايَتِي بِعَقْدِ اِجْتِمَاعَاتِ دَوْرِيَّةٍ لِمُنَظَّمَاتِ اَلْمُجْتَمَعِ اَلْمَدَنِيِّ اَلْعَامِلَةِ فِي مَجَالِ حِمَايَةِ حُقُوقِ اَلطِّفْلِ.

رابعاً: إن تمكين لأطفال يعني مشاركة الأطفال

أَبْلَغَ اَلْأَطْفَالُ أَنْفُسُهُمْ أَنَّ اَلْبِيئَةَ اَلرَّقْمِيَّةَ أَسَاسِيَّةٌ فِي حَيَاتِهِمْ. فَقَدْ أَتَاحَتْ لَهُمْ فُرَصًا لِلتَّعَلُّمِ وَالْإِبْدَاعِ واَلتَّوَاصُل مَعَ أَقْرَانِهِمْ فِي أَيِّ وَقْتٍ وَفِي أَيِّ مَكَانٍ وَالتَّعْبِيرِ عَنْ آرَائِهِمْ.

كَمَا يَتَّجِهُ اَلْأَطْفَالُ أَيْضًا بِشَكْلٍ مُتَزَايِدٍ إِلَى عَالَمِ اَلْإِنْتَرْنِت عِنْدَمَا يَتَعَرَّضُونَ لِلْعُنْفِ، بِمَا فِي ذَلِكَ مِنْ خِلَالِ اَلْوُصُولِ إِلَى خُطُوطِ اَلْمُسَاعَدَةِ وَالْإِبْلَاغِ، وَالتَّوَاصُلُ مَعَ أَقْرَانِهِمْ وَدَعْمُهُمْ مِنْ خِلَالِ اَلْبِيئَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ.

يَجِبَ أَنْ تَتِمَّ مُشَارَكَةُ جَمِيعِ اَلْأَطْفَالِ عِنْدَ وَضْعِ اَلتَّشْرِيعَاتِ وَالسِّيَاسَاتِ اَلْخَاصَّةِ بِحُقُوقِ اَلْأَطْفَالِ فِي اَلْبِيئَةِ اَلرَّقْمِيَّةِ، وَأَنْ يَتِمَّ تَقْدِيرُ آرَائِهِمْ، مَعَ اَلْحِفَاظِ عَلَى حَقِّهِمْ فِي اَلْخُصُوصِيَّةِ وَحُرِّيَّةِ اَلتَعْبِيرُ.

وَفِي هَذَا اَلسِّيَاقِ نَتَطَلَّعُ إِلَى مُخْرَجَاتِ اَلْجَلْسَةِ اَلْحِوَارِيَّةِ لِلْأَطْفَالِ اَلْمُقَرَّرِ عَقْدُهَا خِلَالَ أَعْمَالِ اَلْمُنْتَدَى.

اَلسَّادَة اَلْحُضُورُ

دَعُونَا نَتَكَاتَفُ مَعًا لِأَجَلِ تَمْكِينِ اَلْأَطْفَالِ فِي بِيئَةٍ رَقْمِيَّةٍ مُرَاعِيَةٍ لِحُقُوقِهِمْ. وَأَنْ نَتَعَامَلَ مَعَهُمْ كَمُبْدِعِينَ وَمُفَكِّرِينَ وَكَفَاعِلِينَ نَشِطِينَ فِي مُسْتَقْبَلٍ مَدْفُوعٍ بِالذَّكَاءِ اَلِاصْطِنَاعِيِّ .

شُكْرًا لَكُمْ جَمِيعًا عَلَى اِنْتِبَاهِكُمْ